

أمراض القلوب معالي الشيخ سعد الشثري 22

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم امراض القلب لو ما لا يرفعها ولا بنون. الا من اتى الله بقلب سليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:00:01

واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب امراض القلوب برنامج مع معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:00:32

فاسأل الله جل وعلا ان يشفى قلوبنا جميعا اتحدث باذن الله عز وجل في هذا اليوم عن مرض من امراض القلوب الا وهو اليأس من رحمة الله والمراد باليأس انقطاع الرجاء - 00:01:01

من رحمة رب العزة والجلال واليأس من الامور التي يجب على العبد ان يحذرها وان يتعرف الاسباب التي تجعلها تبتعد عنه فان اليأس يراد به ان يقطع الانسان امله في رب العزة والجلال - 00:01:22

واليأس والقنوط من الامور المحرمة في الشرع التي يجب تزييه القلوب عنها ويدل على ذلك العديد من النصوص الشرعية ومن ذلك قول الله تعالى قالوا بشرناك بالحق فلا تكون من القاطنين - 00:01:49

قال ومن يقنت من رحمة ربه الا طالون فهذا ضيف ابراهيم يبشرهن ابراهيم بالولد وذلك بامر الله عز وجل فقال ابراهيم للضيف ومن بيت من رحمة الله الا القوم الطالون اي الذين اخطأوا - 00:02:14

الطريق المستقيم وقال تعالى واذا ذقنا الناس رحمة فرحا بها وان تصبهم سيئات بما قدمت ايديهم اذا هم يقنتون حيث يخبر الله عز وجل عن صفة كثير من الناس انهم في حال الرحمة والرخاء - 00:02:40

يفرحون بذلك وبالتالي يبطرون ولا يشكرون اما اذا اصابهم ما يسوئهم من الحال بسبب ما اقدموا عليه من المعاصي فهم حين ذاك يقنتون ان بيتا من رحمة الله ويائسون من زوال تلك الامور التي توسيعهم - 00:03:07

وقال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم اي لا تيأسوا من ان يغفر الله عز وجل - 00:03:34

لكم ما اقدمتم عليه من الذنوب مهما كانت تلك الذنوب فانكم متى كنتم من اليائسين من رحمة الله هنا اذن ستستمرون في معاصيكم وقال الله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا - 00:03:54

وينشر رحمته وهو الولي الحميد وقال سبحانه لا يسام الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤوس قنوط حيث عاب الله عز وجل على بعض بنى ادم انهم اذا اصابهم الشر - 00:04:18

كانوا من اهل اليأس والقنوط من رحمة رب العزة والجلال جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الرحمة مئة رحمة. فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة - 00:04:39

وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل ما عند الله من رحمة لم بيتا من الجن. ولو يعلم المسلم بكل ما عند الله من العذاب لم يؤمن من النار - 00:05:00

وفي الحديث الآخر الذي رواه الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة - 00:05:18

ما قنط من رحمته احد اذا علم العبد ان رحمة الله وسعت كل شيء فانه حينئذ لن بيتا من رحمة الله واذا علم العبد ان الله جل وعلا

قد فتح باب التوبة وباب الرجاء - 00:05:38

فانه حينئذ لن يقْنط من رحمة الله قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه الفقيه حق الفقيه من لم يقْنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمِّنهم من عذاب الله - 00:06:00

وقال ابن مسعود الهاك في اثنتين في القنوط والعجب وقال الكبار ثلث اليأس من رحمة الله والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله ان القنوط من رحمة الله القاء في التهلكة - 00:06:21

وسوء ظن برب العزة والجلال ولذلك قد يؤثر على معتقد الانسان ان اليأس من رحمة الله صفات اهل الكفر والظلال كما قال ومن يقْنط من رحمة ربها لا الضالون وقال انه لا ييأس من روح الله - 00:06:44

الا القوم الكافرون. اليأس والقنوط ليست من صفة اهل الايمان. لان رحمة الله وسعة كل شيء ومن ثم فهم يأملون فيها اليأس فيه سوء ادب مع رب العزة والجلال وسوء ظن به جل وعلا بل قد يؤدي بالانسان الى كفر نعم الله. قال تعالى واذا انعمنا

الانسان اعرض وتأي بجانبه واذا مسه الشر كان يؤوسا ان اليأس من رحمة الله يؤدي الى ترك الطاعات والاخلاقيات الى طاعة الشيطان مع الغفلة عن ذكر الله جل وعلا ويؤدي الى الاستمرار - 00:07:37

بالذنب ثم يكون سببا في الحرمان من رحمة الله ومغفرته قد جاء في الخبر انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء ان القنوط من رحمة الله سبب لفساد القلب. قال ابن القيم - 00:08:02

الكبائر القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله وتواتع هذه الامور التي هي اشد تحريرا من الزنا وشرب الخمر وغيرهما من باير الظاهرة ولا صلاح للقلب ولا للجسد الا باجتنابها والتوبة منها. والا فهو قلب فاسق - 00:08:24

واذا فسد القلب فسد البدن اليأس من روح الله يؤدي الى ترك الطاعات والاعمال الصالحة ولذلك اتفقت كلمة العلماء على تحريم اليأس من روح الله والقنوط من فعله ان اليأس من رحمة الله قد يكون تاما. وبالتالي - 00:08:47

لا يبقى معه شيء من الرجاء وقد يكون يائسا قليلا نسبيا وهو يأسو عصاة المسلمين بسبب ما لديهم من ذنوب ومعاصي ولذلك على الانسان ان يجتنب اليأس ما استطاع الى ذلك سببا - 00:09:15

وان يعلم ان الله يغفر الذنوب مهما وصلت تلك الذنوب اليه. ان اليأس من رحمة الله قد تكون يائسا من نزولي الرحمة وتقدير الامور المستحسنات وقد تكون يائسا من مغفرة الذنوب والسيئات. وقد يكون يائسا من - 00:09:38

من التغيير للافضل والاحسن في امور الدنيا والآخرة. وقد يكون يائسا من نصر الاسلام. وقد يكون يائسا من توبة العصاة وقد يكون يائسا من استجابة الناس الى دين الله عز وجل - 00:10:02

والمؤمن لا يلتفت الى هذه الانواع كلها من انواع اليأس بل يستمر في طريق الطاعة وسبيل الهدایة. قال تعالى واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم - 00:10:20

عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقوون ان اليأس من رحمة الله ناتج عن الجهل بالله عز وجل. وينتتج عن الغلو الخوف منه سبحانه وينتتج عن التعليق ببعض الاسباب التي ليس لها مستند - 00:10:40

شرعى ان من اسباب اليأس ان يكون الانسان قليل الصبر مستعجل للنتائج فلا يحصل له ما يريد ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت وقد دعوت فلم - 00:11:07

ما لا يستجاب لي فيدعوك الدعاء ان من اعظم طرائق علاج اليأس الایمان بالله وباسمائه وحسن الظن به سبحانه وتعالى. وفقكم الله لخيري الدنيا والآخرة. وعلق قلوبكم بالله واكثر ثقتك به وجعلكم تتعلقون برحمته هذا - 00:11:29

او الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا امراض القلب لولا قال الرسول صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:11:54

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب امراض القلوب برنامج مع عالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشنيري تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعة - 00:12:31